واخذها عن جمع من الثقات ثم شرح الله صدره للعلوم شرحا
وبنى له من صالح الاعمال صرحا فسلك طريق المتقين واشتغل
بعلوم الدين فاخذ عن امام اهل زمانه وشيخ وقته
واوانه راس الروس الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس
ولازمه في جميع دروسه حتى اشرقت في قلبه انوار شموسه
وتفقه على قاضي تريم وفقيهها الاوحد القاضي عبد
الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الجليل ذي المجد الاثيل الامام
محمد بن اسمعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة
من اكابر العارفين وظهرت عليه علامات النجاح وامار
النجابة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية
على الايمة الهادية المهدية واشتغل بالطريقين حتى صار
معدودا من اهل الفريقين ثم ارتحل عن الوطن وجال في بلاد
اليمن واخذ عن علماء ذلك الزمن ثم ارتحل الى الحجاز ونال
ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل
الصلاة والسلام وجاور بالحرمين الشريفين عدة
سنين واخذ بهما عن كثيرين وكان كثير الاعتمار بالليل
والنهار كثير الصلاة والطواف وتلاوة القران قليل الاجتماع
بالاعيان ثم رجع الى وطنه تريم بعلم وفضل عظيم
واخذ عنه خلق كثير لا سيما الحديث والتفسير وكانت تعتريه
حدة عند المذاكرة خصوصا على من ظهرت منه المجاكرة
وكان يحضر درس امام العارفين علي زين العابدين

وكان

عبدالله بن
محمد جمل الليل

وكان يتكلم بحضرته في المسايل المشكلة فينصت لما يقول له وكان
زين العابدين يحبه ويثني عليه كثير الاحسان اليه وكذلك
كان والده عبدالله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ويكرمه
وكان قليل الغلال كثير العيال وكان لشدة تقيته وصلابة
دينه لا يخاف لومة لايم ولا يخاف بطشة ظالم ولا يقبل من
ارباب الدولة هدية وان لحقته في ذلك اذية وكان
رحمه الله تعالى يسعى في تولية امر اوقاف العيدروس باعلوي
فولاه السلطان امرها وانفق على الفقرا منهم ومن غيرهم
وصار يعمل كل ليلة طعاما للفقرا والمساكين والغربا الوافدين
واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في رد ما كان
تحت يده من الوقف ورجع ما كان عليه اولا وجرت في ذلك
امور واحن في الصدور ثم سعى له امام العارفين زين
العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه مع عائلته
واستمر على حاله حتى وافاه الاجل وانتقل الى جوار الله عز
وجل وقد اناف على السبعين والناس به مستمتعين ولا
مستغنين وذلك سنة الف وتسع وثلاثين ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل عبدالله بن محمد جمل الليل بن حسن
ابن محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الولي الكامل الناسك العابد الزاهد السالك
احد العلما الاتقيا والنبلا الاذكيا الجامع بين سلوك الطريقة
وشهود الحقيقة المتمسك بالعروة الوثقى من الشريعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)